

لسان العرب

(قَضَبُ) الْقَضَبُ الْقَطْعُ قَضَبَهُ يَقْضِبُهُ قَضَبًا وَقَضَبِيَّةٌ وَقَضَبِيَّةٌ
فَانْقَضَبَ وَتَقَضَّبَ انْقَضَاعٌ قَالَ الْأَعْمَشُ .
وَلَدِيُونَ مِعْزَابٍ حَوَيْتُ فَأَصْبَحَتُ ... زُهَيْدِي وَأَزَلَّةٌ قَضَبْتُ عِقَالَهَا .
قَالَ ابْنُ بَرِي صَوَابٍ إِِنْ شَادَهُ قَضَبْتُ عِقَالَهَا بَفَتْحِ النَّاءِ لِأَنَّهُ يُخَاطَبُ الْمَمْدُوحَ
وَالْأَزَلَّةُ النَّاقَةُ الضَّامِرَةُ الَّتِي لَا تَجْتَرُّ وَكَانُوا يَحْدِسُونَ إِبْلَاهِمَ مَخَافَةَ الْغَارَةِ
فَلَمَّا صَارَتْ إِلَيْكَ أَهِيَ الْمَمْدُوحُ اتَّسَعَتْ فِي الْمَرْعَى فَكَأَنَّهَا كَانَتْ مَعْقُولَةً
فَقَضَبْتُ عِقَالَهَا قَضَبْتُ عِقَالَهَا وَقَضَبْتُهُ أَقْضَبْتُهُ مِنَ الشَّيْءِ وَالْقَضَبُ
قَضَبُكَ الْقَضَبِيُّ وَنَحْوَهُ وَالْقَضَبُ اسْمٌ يَقَعُ عَلَى مَا قَضَبْتَهُ مِنْ أَغْصَانٍ لِتَنْخِذِ
مِنْهَا سَهْمًا أَوْ قِسِيًّا قَالَ رُوَيْبَةُ وَفَارِجًا مِنْ قَضَبٍ مَا تَقَضَّبَ (1) .
(1) قَوْلُهُ « وَفَارِجًا إِنْ خَ » أَرَادَ بِالْفَارِجِ الْقَوْسَ وَعَجَزَ الْبَيْتَ تَرَنُّنًا إِرْنَانًا إِذَا مَا أَنْضَا) .
وَفِي حَدِيثِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ كَانَ إِذَا رَأَى التَّصْلِيْبَ فِي ثَوْبٍ قَضَبِيَّةً
قَالَ الْأَصْمَعِيُّ يَعْنِي قَطَعَ مَوْضِعَ التَّصْلِيْبِ مِنْهُ وَمِنْهُ قِيلَ أَقْضَبْتُ الْحَدِيثَ إِنْ مَا هُوَ
أَنْتَزَعْتُهُ وَأَقْضَبْتُهُ وَإِيَّاهُ عَنَى ذُو الرِّمَّةِ بِقَوْلِهِ يَصِفُ ثَوْرًا وَحَشِيًّا .
كَأَنَّهُ كَوَكَبٌ فِي إِثْرِ عِفْرِيَّةٍ ... مُسَوِّمٌ فِي سَوَادِ اللَّيْلِ مُنْقَضِبٌ .
أَيُّ مُنْقَضِبٌ مِنْ مَكَانِهِ وَانْقَضَبَ الْكَوَكَبُ مِنْ مَكَانِهِ وَقَالَ الْقُطَامِيُّ يَصِفُ الثَّوْرَ .
فَعَدَا صَبِيحَةَ صَوَّوْهَا مُتَوَجِّسًا ... شَتَّزَ الْقِيَامَ يُقَضَّبُ الْأَغْصَانَا .
وَيُقَالُ لِلْمِنْجَلِ مِقْضَبٌ وَمِقْضَابٌ وَقُضَابَةُ الشَّيْءِ مَا أَقْضَبْتَهُ مِنْهُ وَخَصَّ بَعْضُهُمْ
بِهِ مَا سَقَطَ مِنْ أَعَالِي الْعِيدَانِ الْمُقْضَبِيَّةِ وَقُضَابَةُ الشَّجَرِ مَا يَتَساقَطُ مِنْ
أَطْرَافِ عِيدَانِهَا إِذَا قُضِبَتْ وَالْقَضَبِيُّ الْغُصْنُ وَالْقَضَبِيُّ كُلُّ نَبْتٍ مِنَ الْأَغْصَانِ
يُقَضَّبُ وَالْجَمْعُ قُضَبٌ وَقُضَبٌ وَقُضْبَانٌ وَقُضْبَانٌ الْأَخِيرَةُ اسْمٌ لِلْجَمْعِ وَقَضَبِيَّةٌ
قَضَبِيَّةٌ ضَرَبَهُ بِالْقَضَبِ وَالْمُقْضَبُ مِنَ الشَّجَرِ فَاعْلَتُ مُفْتَعَلٌ مَرَّتَيْنِ وَبَيْتُهُ .
أَقْبِلَاتُ فَلَاحَ لَهَا ... عَارِضَانَ كَالْبِرْدِ .
وَإِنْ سُمِّيَ مُقْضَبِيًّا لِأَنَّهُ أَقْضَبْتَهُ مَفْعُولَاتٌ وَهُوَ الْجُزْءُ الثَّلَاثُ مِنَ الْبَيْتِ أَيُّ
قُطِعَ وَقَضَبِيَّةُ الشَّمْسُ وَتَقَضَّبَتِ أَمْ تَدَّ شُعَائُهَا مِثْلَ الْقُضْبَانِ عَنِ ابْنِ
الْأَعْرَابِيِّ وَأَنْشَدَ .
فَضَبِيَّةٌ وَالشَّمْسُ لَمْ تُقَضَّبْ ... عَيْنًا بَغْضِيَّانَ تَجْوَجَ الْمَشْرِبِ .

ويُروى لم تَقَضَّ سَبَّ وَيُروى ثَجْوَجَ العُنْدِيبِ يقول ورَدَتُ والشمسُ لم يَدِيدُ لها شُعاعٌ إنما طَلَعَت كَأَنَّهَا تُرْسٌ لا شُعاعَ لها والعُنْدِيبُ كثرةُ الماءِ قال أَظَنُّ ذلكَ وَعَضَّيَانُ موضعٌ وَقَضَّ سَبَّ الكَرَمِ تَقَضَّيْبًا قَطَعَ أَغصانَه وقُضبانَه في أَيام الربيع وما في فمي قاضِبةٌ أَي سِنٌّ تَقَضَّيْبٌ شيئاً فتُبدِينُ أَحَدَ نصفيه من الآخر [ص 679] ورجل قاضِبةٌ قَطَّاعٌ للأُمور مُقْتَدِرٌ عليها وسيفٌ قاضِبٌ وَقَضَّ سَبَّ وَقَضَّ سَبَّ ومَقَضَّيْبٌ وَقَضَّيْبٌ قَطَّاعٌ وقيل القَضِيبُ من السيفِ اللطيفُ وفي مقتل الحسين عليه السلام فَجَعَلَ ابنُ زيادٍ يَقْرَعُ فَمَهَ بِقَضِيبٍ قال ابن الأثير أَرادَ بالقَضِيبِ السيفَ اللطيفَ الدقيقَ وقيل أَرادَ العودَ والجمع قواضِبٌ وَقَضَّيْبٌ (1) .

قوله « والجمع قواضِبٌ وقَضِبٌ » الأول جمع قاضِبٌ والثاني جمع قَضِيبٌ وهو راجع لقوله وسيف قاضِبٌ إلخ لا أَنه من كلام النهاية حتى يتوهم انهما قَضِيبٌ فقط اذ لم يسمع (وهو ضدُّ الصفيحةِ والقَضِيبُ من القِيسِيِّ التي عُمِلَتْ من غُصْنٍ غيرِ مشقوقٍ وقال أَبو حنيفة القَضِيبُ القَوَسُ المصنوعة من القَضِيبِ بتمامه وَأَنشد للأعشى .

سَلَجِمُ كالنحلِّ أَزْحَى لها ... قَضِيبَ سَرَّاءٍ قَلِيلَ الأُبَنِ .

قال والقَضِيبَةُ كالقَضِيبِ وَأَنشد للطرِّمِّ مَسَّاحٍ .

يَلْحَسُ الرِّضْفَ له قَضِيبَةٌ ... سَمَحَجُ المَتْنِ هَتُوفُ الخِطامِ .

والقَضِيبَةُ قِدْحٌ من نِيدْعَةٍ يُجْعَلُ منه سَهْمٌ والجمع قَضِيباتٌ والقَضِيبَةُ والقَضِيبُ الرِّطَابَةُ الفراء في قوله تعالى فَأَنزَبْتُنَا فِيهَا حَيْبًا وَعَذِيبًا وَقَضِيبًا القَضِيبُ الرِّطَابَةُ قال لبيد .

إِذا أَرَوَّوْا بها زَرَعًا وَقَضِيبًا ... أَمالوها على خُورٍ طِوالِ .

قال وأهل مكة يُسَمُّونَ القَتَّ القَضِيبَةَ وقال الليث القَضِيبُ من الشجرِ كلِّ شجرٍ سَبَطَتْ أَغصانُه وطالت والقَضِيبُ ما أُكْرِلَ من النباتِ المُقْتَدَّ سَبَّ غَضًّا وقيل هو الفُصافِصُ واحدتُها قَضِيبَةٌ وهي الإِسْفِسْتُ بالفارسية والمَقَضِيبَةُ موضعُه الذي يَنْبُتُ فيه التَّهْدِيبُ المَقَضِيبَةُ مَنذِيبَةُ القَضِيبِ وَيُجْمَعُ مَقاضِيبًا ومَقاضِيبًا قال عروة بن الورد .

لَسْتُ لِمُرَّةٍ إِنِّ لَمْ أُوفِ مَرَّةً قَبِيَةً ... يَدِيدُ لِي الحَرِثُ منها

والمَقاضِيبُ .

والمَقَضِيبُ أَرْضٌ تُنذِيبُ القَضِيبَةَ قالت أُخْتُ مُفَصِّصِ الباهليَّةِ .

فَأَوَّاتُ أَدُمًا كَالهَضابِ وَجامِلًا ... قد عُدْنَ مِثْلَ عَلائِفِ المَقَضِيبِ .

وقد أَقَضَّيْبَتِ الأَرْضُ وقال أَبو حنيفة القَضِيبُ شجرٌ سُهْلِيٌّ يَنْبِتُ في مَجامِعِ الشجرِ له ورق كورقِ الكُمَّ ثَرِيٌّ إِلاَّ أَنه أَرَقٌّ وَأَنزَعَمَ وشجرُه كشجره وتَرَعَى الإبلُ

